كثيرا حتي دحمتها الملايكة قال ابن عباس بقيت حوي شاخصة
ببصرها الي السماء دهرا طويلا وقد وضعت يدها علي راسها قال
فاورثت ذلك بناتها قال وهب وكان ادم اذا استوي علي قدميه
كاد ان يكون راسه في السما فيسمع تسبيح الملايكة فيسبح بتسبيحهم
ثم انبت الله له الشعر واللحية وكان قبل ذلك امرد كالفضة البيضا
علي خلقة جميلة حديث النسر والحوت وما كان بينهما قال
وهب اول من علم بهبوط ادم من الجنة النسر والحوت وكان معه قال كعب
النسر كان وحيشا فهبط يوما علي ساحل البحر فراي حوتا يضطرب لا انيس له
في الما فانس اليه لانه لم يكن للانس محادثا فلما علم النسر بنزول
ادم اخبر الحوت به فقال اني رايت اليوم خلقا عظيما يقبض ويبسط
ويقوم ويقعد ويجي ويذهب فقال الحوت ان كان ما تقوله حقا
فقد حان ان لا يكون لي منه مفر في البحر ولا مفر في البر فهذا
الوداع بيني وبينك [illegible] فقال له انك لتخبرني عن
خلق عجيب ياكل ويشرب فان كنت صادقا فانه يخرجني من بحري ويخرجك
من برك قال وهب لما اهبط الله تعالي ادم من الجنة نادي ملك باذن ربه سبب معرفة النسر بهبوط ادم انه
ايتها الارض ومن عليها من الخلق انه قد اهبط اليكم انسانا قد نسي
عهد ربه فسماه انسانا فسمع النسر بذلك فانقض الي الحوت فاخبره
بذلك ففزع وقال كل واحد منهما لصاحبه هذا وقت الوداع بيني وبينك
فويل لاهل البر والبحر من هذا الانسان قال وبقي ادم في سجوده
فبكي

فبكي حتي شرب الطير من دموعه ونبتت الاشجار ورسخ في الارض
كما ترسخ عروق الاشجار وبكت معه السباع فلما تعبت ولت عنه
هاربة وقالت له كنا سكان الارض من قبلك يا ادم وقد افزعتنا
وابكيتنا ببكايك واورثتنا حزنا طويلا فمن يوميذ صارت نافرة لا تانس
الي بني ادم ويقال انه تفرق عنه جميع الطيور الا النسر فانه
كان يباعده قال ثم نظر ادم الي لحيته فقال يا رب ما هذه الذي
لم اعهده في الجنة فقال هذه لحيتك غيرتها زينتك ليعرف بها في الدنيا جعلها علامة
الذكر من الانثي قال وكان يغشي علي ادم من شهيقه فنزل
الاشجار من دموعه اغصانها فتحمل من تلك الدموع ما افترشه
علي وجه ادم حتي يفيق قال فبكت له الانعام والطيور والسباع
والاكام والاجام وصارت الارض كدرة لشدة حزن ادم حديث
الجراد وكيفية ما خلقه الله قال كعب لما خلق الله الجراد
من طينة ادم قال قتادة هو من الطين وعلي جناحه اسم الله
الاعظم وهو من جند الله ولا شي اكثر منه قال سعيد ابن المسيب
بقي من طينة ادم شي فخلق الله منها الجراد وعن مكحول قال كنا بالطايف
علي مايدة ابن عباس فوقعت جرادة عظيمة فاخذها عكرمة
فقال ابن عباس انشر جناحها فنشره فاذا عليه نقط سود
فقال ابن عباس لمحمد ابن الحنفية يا ابن اخي حدثني ابي عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم انه قال هذه النقط السود بالسريانية
خرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1